French Relations in the Works of Muhammad Abdullah al-Azzawi (Iran, Oman, and Iraq as Case Studies)

Researcher: Zainab Abdul-Baqi Jasim
University of Basrah / College of Arts
E-mail: pgs.Zainab.abdulbaqi@uobasrah.edu.iq

Professor Dr. Raghad Faisal Abdulwahab
University of Basrah / College of Arts
E-mail: raghad.faisal@uobasrah.edu.iq

Abstract:

This study examines the scholarly and academic contributions of Muhammad Abdullah al-Azzawi in his specialized field of modern and contemporary Arabian Gulf history. The research focuses on French relations with Iran, Oman, and Iraq, aiming to highlight and analyze the political, economic, and social aspects influenced by these interactions using precise and rigorous methodological principles. This analysis is based on handwritten archival documents preserved in the French archives from the 17th and 18th centuries. Our interest in historian Muhammad Abdullah al-Azzawi, who is still alive, stems from his invaluable contributions to documenting significant events in the history of the Arabian Gulf. Notably, his works in this field amount to thirty-six books and research studies.

Keywords: Arabian Gulf history, French relations, Iran, Oman, Iraq.

العلاقات الفرنسية في مؤلفات محمد عبدالله العزاوي
(إيران وعُمان والعراق) إنموذجًا (*)

الباحثة :زينب عبد الباقي جاسم **أ.د. رغد فيصل عبد الوهاب**

جامعة البصرة / كلية الآداب

E-mail: pgs.Zainab.abdulbaqi@uobasrah.edu.iq E-mail: raghad.faisal@uobasrah.edu.iq

المُلخَّص:

يتناول البحث السيرة العلمية والأكاديمية لمؤلفات محمد عبد الله العزاوي في مجال اختصاصه تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ركَّزت الدراسة على العلاقات الفرنسية مع إيران وعُمان والعراق، محاولًا إظهار الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تأثرت بها وتحليلها وَفق أسسٍ علميةٍ منهجيةٍ دقيقةٍ و رصينة، وذلك بالاعتماد على الوثائق المحفوظة في الأرشيف الفرنسي والمكتوبة بخط اليد في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين، ومن هنا جاء أهتمامنا بالمؤرخ محمد عبد الله العزاوي، وهو على قيد الحياة وذلك لخدمته في رَفْدِ تاريخ الخليج العربي بالأحداث المهمة، ولا شك إن مؤلفاته في مجال الخليج العربي بلغت ستةً وثلاثين كتابًا وبحثًا .

الكلمات المفتاحية: تاريخ الخليج العربي، العلاقات الفرنسية، إيران، عُمان، العراق.

* بحث مستل من رسالة الماجستير الموسومة : **محمد عبدللّه العزاوي منهجه في كتابة تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر**

المـقدمة :

يُعد محمد عبد الله العزاوي أحد أعمدة أساتذة التاريخ الحديث والمعاصر في العراق، نظرًا لمكانته المتميزة بين الأوساط العلمية ودوره الفاعل والمؤثر في الحياة العلمية والأكاديمية، فقد امتازت مؤلفاته بالرصانة والوضوح معتمدًا على أسلوبٍ منهجيٍّ دقيقٍ في تدوينه الأحداث التاريخية في الخليج العربي .

ومن هنا جاء الاهتمام به، وهو على قيد الحياه تقديرًا لدوره المتميز والمبدع في خدمة البحث العلمي، فقد وصلت مؤلفاته إلى٣٦ كتابًا وبحثًا. ضمَّ هذا البحث دراسةً تحليليةً لثلاثة كتبٍ رئيسةٍ له ، تكوَّن البحث من مقدمةٍ وثلاثة محاور وخاتمة، شمل المحور الأول العلاقات الفرنسية – الإيرانية بداياتها الأولى ونموها الاقتصادي والسياسي من عهد الملكية الفرنسية عام ١٥٩٩ إلى عهد نابليون الثالث عام،١٨٧١ أما المحور الثاني للدراسة فقد عَالَج العلاقات الفرنسية – العُمانية منذ القرن السابع عشر إلى بداية الحرب العالمية الأولى عام١٩١٤، وقد ضمَّ المحور الثالث والأخير تحليل واقع العلاقات العراقية– الفرنسية وبيان اتجاهات تطورها وحجمها وطبيعة الآثار التي عكستها على الدولتين .

زيادةً على أن الدراسة ركَّزت بشكلٍ كاملٍ على مصادر الأستاذ الدكتور محمد عبد الله العزاوي،– و بهذا الخصوص– التي أسهمت في تزويد البحث بمعلوماتٍ مهمةٍ، ومن أبرزها كتاب دراسات في تاريخ العلاقات الفرنسية – الإيرانية في العصر الحديث، وهو دراسةٌ وثائقيةٌ اعتمد على الإرشيف الفرنسي طُبِعَ في دمشق عام ٢٠٠٨ ، وكتاب دراسات في تاريخ العلاقات الفرنسية – العُمانية في العصر الحديث صدر في عام ٢٠٠٩ وكتاب العلاقات العراقية– الفرنسية وهو دراسةٌ تاريخيةٌ سياسيةٌ ١٩٦٨–٢٠٠٣ طُبِعَ في عمان عام ٢٠١٣ .

المحور الأول: دراسات في تاريخ العلاقات الفرنسية– الإيرانية في العصر الحديث

بدأ الدكتور محمد عبد الله العزاوي Mohammed Abdullah Al_Azzawi[١] بتأليف ذلك الكتاب منذ عام ١٩٧٧، وهي بمنزلة دراسةٌ وثائقيةٌ من واقع الأرشيفات الفرنسية في باريس، ولقلة ما كُتِبَ عن العلاقات الفرنسية– الإيرانية في الجامعات العراقية والعربية، كرَّس العزاوي جهوده وعنايته بنشر هذا الكتاب بين الأوساط العلمية والأكاديمية[٢] .

استندت الدراسة إلى كثيرٍ من المحاور المهمة وتكاد تكون أول دراسةٍ شاملةٍ حدَّدت نوع العلاقات بين تلك الدول محاولًا إظهار أسبابها ونتائجها والمواقف السياسية والتجارية التي أثرت فيها، كما شمل الكتاب، فضلاً عن المقدمة والخاتمة وقائمة المصادر ثلاثة مباحث وهي كالآتي: العلاقات الفرنسية – الإيرانية في عهد الملكية الفرنسية١٥٩٩–١٧٨٩، والعلاقات الفرنسية– الإيرانية في عهد الثورة الفرنسية ونابليون ١٧٩٣–١٨٠٩، وأخيرًا العلاقات الفرنسية– الإيرانية في عهد لويس فيليب ونابليون الثالث

١٨٣٩-١٨٧١[٣]. وكان أصل ذلك الكتاب بحوثًا رصينةً أنجزها الدكتور محمد عبد الله العزاوي ونُشرت في مجلة الدراسات الإيرانية[٤]. إن هذا العمل العلمي اعتمد بالدرجة الأساس على الوثائق الفرنسية منها:

- الوثائق الفرنسية الرسمية الخطية غير المنشورة المحفوظة في وزارة الخارجية الفرنسية في باريس، وبصفةٍ خاصةٍ هي:

- المراسلات السياسية الخاصة بفارس، تضم ٢٧ مُجلَّدًا[٥].

(A.M.A.E. Corr. Pol. Perse) Correspondamces politiques de perse

_المذكرات والوثائق الخاصة بفارس ، تضم ٥ مُجلَّدات[٦].

(A. M. A. E. Mém. et Doc . Perse) Archives du Ministére des Affaires Mémoires et Docments de perse،étrangéres

_ المراسلات السياسية الخاصة بتركيا، تضم ٩ مُجلَّدات[٧] .

(A.M.A.E. .corr. pol . Turquie) Correspondamces politiques de turquie

_ المذكرات والوثائق الخاصة بتركيا ، تضم ٢ مُجلَّد [٨] .

(A.M.A.E. Mém . et .Doc .turquie) Mémoires et Documents de turquie

_ مراسلات القنصلية التجارية الخاصة في بغداد والبصرة ، تضم ٢ مُجلَّد [٩].

(A.M.A E. corr .cons. comm. Bagdad et Bassora) Corres pondances Consulaire et commerciale Bagdad et Bassora

_ كذلك المذكرات والوثائق الخاصة بالهند الشرقية ، تضم مُجلَّد١[١٠] .

(M.A.E. Mém et Doc .lndes Orientales) Mémoires et Documents des lndes Orientales

_ أرشيف الوزارة الخارجية إنكلترا ، تضم ٢ مُجلَّد[١١] .

(A. M. A. E Angleterre) Archives du Ministére des Affaires étrangéres، Angleterre ،

- الوثائق الفرنسية الخطية غير المنشورة المحفوظة في الأرشيف الوطني باريس [١٢]

(A. N) Archives Nationales ،colonies)

- الوثائق الفرنسية الخطية غير المنشورة المحفوظة في المدرسة الأكليركية في باريس والخاصة بالبعثات الأجنبية [١٣]

(A. S. M .E) Archives du Séminaire des Missions étrangéres

- الوثائق الفرنسية الخطية غير المنشورة المحفوظة في غرفة تجارة مرسيليا[١٤].

Archives de la chambre de cmmerce de Marseille، dossier، perse

- الوثائق الفرنسية الخطية غير المنشورة المحفوظة في المكتبة الوطنية في باريس[١٥] .

(B. N ،Fonds Français) Bibliothéque Nationale

إلى جانب الوثائق اعتمد العزاوي على أربعة وسبعين مرجعًا باللغتين الفرنسية والإنكليزية، وأربعة عشر مرجعًا عربيًا ، فضلاً عن المراجع الفارسية(١٦) .

ذَكَرَ العزاوي في المقدمة أهمية إيران الاستراتيجية في العلاقات الدولية طوال المرحلة التي أعقبت دخول الاستعمار الحديث إلى مناطق الشرق الأوسط، ثم تحوُّلها إلى سوقٍ كبيرٍ لتصريف بضائع الدول الأوروبية الكبرى، موضحًا كيف أخذت هذه الدول تتنافس فيما بينها وتضع المخططات لضمان حماية مصالحها في الخليج العربي والهند ومن ثم تغلغلها داخل إيران(١٧). تتبع العزاوي في هذا الكتاب المراحل الأساسية للعلاقات الفرنسية – الإيرانية وتناول دَوْرَ فرنسا الرئيس في ميدان التنافس الاستعماري ومحاولتها كبقية الدول الأوروبية الأخرى في تحقيق الازدهار والتفوُّق لتجارتها، و بيَّن موقفها الدبلوماسي والثقافي والديني ، فضلاً عن الاتفاقيات التجارية المعقودة في تلك الحقبة الزمنية(١٨).

جاء المبحث الأول بعنوان" **العلاقات الفرنسية–الإيرانية في عهد الملكية الفرنسية ١٥٩٩–١٧٨٩**" افتتحه بالحديث عن التنافُس الأوروبي لإيران في زمن الشاه عباس الأول(١٩). الذي وافق حكمه ظهور حكوماتٍ قويةٍ أخرى في آسيا و أوروبا، متناولًا جهوده الإدارية والسياسية ودَوْرَه في طرد البرتغال من مملكة هرمز بمساعدة هولندا والإنكليز، ثم تطرق الى الصلات الأولى بين فرنسا وإيران وأشار إلى أنها تعود إلى عام١٥٩٩عندما كلَّف الشاه عباس الأول مبعوثًا إلى أمراء أوروبا يقترح عليهم إقامة تحالفٍ دفاعيٍّ بين إيران والدول الأوروبية ضد الأتراك العثمانيين، ثم تناول وصول الكاردنيال ريشيليو Richelieu(٢٠). إلى السلطة وسعيه إلى تحقيق قوةٍ وعظمةٍ لفرنسا عن طريق إقامة علاقاتٍ سياسيةٍ وتجاريةٍ مع الشرق وخاصةً إيران، وتطرق الى العلاقات الدينية التي اتخذتها فرنسا وسيلةً لنشر المذهب الكاثوليكي وحماية المسحيين تمهيدًا للسيادة الفرنسية في البلاد، و إلى النتائج الجيدة التي حقَّقها الرحالة الفرنسيون الصُّنَّاع والصاغة وبائعي المجوهرات(٢١).

كما ركَّز على نشاط شركة الهند الشرقية–الفرنسية التي تأسست في عام١٦٦٤ بمبادرةٍ من وزير المالية كولبير Colbert(٢٢). وافتتاح أول وكالةٍ لها في بندر عباس(٢٣)، كذلك تناول أهم الاتفاقيات التجارية المعقودة بين الدولتين نتيجة التهديد العُماني للسواحل الإيرانية، إذ أشار إلى اتفاقية عام ١٧٠٨ التي ضمَّت إحدى وثلاثين مادةً، فقد نصَّت تلك المواد على حق الفرنسيين في المتاجرة مع إيران على أن تقديم السلطات الإيرانية المساعدات والتسهيلات للتجار الفرنسيين وحماية أرواحهم وممتلكاتهم ، بالمقابل يتعهَّد المبعوث الفرنسي بتأجير السفن التجارية الإيرانية للوقاية من(عدوان القراصنة) و أي أخطارٍ أخرى . كما تناول اتفاق عام١٧١٥ الذي نصَّ على إعفاء الفرنسيين من دفع الرسوم الكمركية وعدم تحديد حجم بضائعهم ، وتَبادُل القناصل بين الدولتين، فضلاً عن أعتبار فرنسا من الأمم الأكثر تفضيلًا، إلا أن هذه الاتفاقيات لم تتحقق والسبب يعود إلى أن حالة فرنسا و وضع أسطولها، – و لا سيما بعد حروب الوراثة

الإسبانية ١٧٠١-١٧١٤" [٢٤]. لا تتلاءم مع هذا النوع من السياسة، وأشار أيضًا إلى أن الحكومة الفرنسية لم تتخذ الإجراءات الكفيلة لدخول ميدان التنافس الاقتصادي ضد الإنكليز في إيران حتى سقوط الملكية الفرنسية في عام١٧٩٣[٢٥].

تناول في المبحث الثاني الذي كان عنوانه"**العلاقات الفرنسية – الإيرانية في عهد الثورة الفرنسية ونابليون١٧٩٣_١٨٠٩**" تطور العلاقات بعد الثورة الفرنسية الكبرى عام ١٧٨٩[٢٦]. مبينًا في بدء الحديث كيف حاولت فرنسا عن طريق البعثات إنعاش النفوذ الفرنسي في إيران وعَقْدِ تحالفاتٍ ومؤسساتٍ تجاريةٍ فيها، و لا سيما بعد نجاح نابليون بونابرت Napoleon Bonaparte [٢٧]. باحتلال مصر عام ١٧٩٨ متناولًا هدفه الرئيس في توجيه ضربةٍ قاتلةٍ للنفوذ البريطاني في الهند. و بالرغم من تلهُّف الأطماع الروسية في الحصول على امتيازاتٍ في إيران، من جهة، وتأزُّم العلاقات الإيرانية – البريطانية، من جهةٍ أخرى، قامت فرنسا بإرسال كثيرٍ من البعثات السياسة لدراسة أوضاع إيران السياسية والاجتماعية والاقتصادية منها بعثة كاردان gardane[٢٨]، وعملت على عَقْدِ معاهدة صداقةٍ وتجارةٍ مع إيران في عام ١٨٠٧، ونتيجةً لذلك تعهَّدت فرنسا بضمان سلامة الأراضي الإيرانية و وحدتها إلا أنها لم تنجح في تحقيقها بسبب المتغيرات الدولية وسرعة التحرُّك البريطاني في إيران[٢٩].

في أثر ذلك تم تسليط الضوء على"**العلاقات البريطانية – الإيرانية**" التي سرعان ما تطورت بمواصلة التهديدات الروسية وعدم استجابة فرنسا، هذا الذي مكَّن فتح علي شاه Fath Ail shah [٣٠]. من التفاوض مع الإنكليز وعَقْدِ معاهدةٍ تمهيديةٍ في الثاني عشر من آذار عام١٨٠٩، تعهَّد الشاه بموجبها بإلغاء المعاهدات والاتفاقيات الأخرى جميعها وعدم السماح لأي قوةٍ غربيةٍ بالمرور عبر إيران إلى الهند ، وأشار إلى أن تلك المعاهدة فتحت الباب لسلسلةٍ من المعاهدات بين بريطانيا وإيران، وأكسبت الإنكليز نفوذًا سياسيًا واقتصاديًا في إيران ومناطقها الجنوبية المطلة على الخليج العربي[٣١].

أما المبحث الثالث فتناول"**العلاقات الفرنسية–الإيرانية في عهد لويس فيليب ونابليون الثالث ١٨٣٩-١٨٧١**" فبعد فَشَلِ بعثة كاردان عزمت فرنسا على إعادة علاقتها مع إيران لغرض الحصول على بعض الامتيازات التجارية[٣٢]، وبسبب الضغوط البريطانية– الروسية على إيران تحرَّكت لعَقْدِ معاهدة صداقةٍ وتجارةٍ مع فرنسا في الثاني عشر من تموز ١٨٥٥، حصلت بموجبها فرنسا على الامتيازات نفسها التي حصل عليها الروس والبريطانيون، ونجحت في حل النزاع البريطاني– الإيراني وإيقاف التوسع الروسي تجاه إيران لبعض الوقت عن طريق عقد معاهدةٍ عام١٨٥٧، كما أدَّت تلك الجهود التي قادها نابليون الثالث Napoleon lll [٣٣]. إلى دخول علاقات الدولتين في مرحلةٍ مستقرةٍ[٣٤]. ذَكَرَ الدكتور محمد عبد الله العزاوي في خاتمة الكتاب إن فرنسا انتهجت، طوال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، سياسة حيادٍ وعدم التدخُّل في الصراع الدائر بين إيران وروسيا، واتخذت من إيران مركزًا للمراقبة والرصد

لمتابعة الأحداث الجارية في آسيا الوسطى، ولكن ما يبدو أن سياسة الحياد لم تنجح في الحفاظ على استقلال إيران، وذلك بعد أن أصبح تقسيم ذلك البلد على منطقتي نفوذٍ روسيةٍ وبريطانيةٍ أمرًا واقعًا قبل نهاية القرن التاسع عشر[٣٥].

لا بد من القول إن الكتاب يعد مصدرًا رئيسًا لدراسة العلاقات الفرنسية- الإيرانية منذ بداية القرن السابع عشر إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، تناول موضوعاتٍ مهمةً للنقاش سدَّت فراغًا في المكتبة العراقية، أما بشأن بصمات الدكتور محمد عبد الله العزاوي فبدت واضحةً في كل صفحةٍ من صفحات الكتاب، إذ تمكَّن بأسلوبه العلمي الأكاديمي ومعلوماته التاريخية- التي كادت تكون موسومةً في هذا المجال- من إيصال الموضوع للقارئ بطريقةٍ واضحةٍ وشاملة .

المحور الثاني: دراسات في تاريخ العلاقات الفرنسية- العُمانية في العصر الحديث

تُعد هذه الدراسة أول دراسةٍ شاملةٍ لتاريخ العلاقات العُمانية- الفرنسية على امتداد الحقبة الزمنية الحديثة والمعاصرة، وعلى وجه التحديد بين عامي١٦٩٩ الذي وافق على طلب فارس مساعدة فرنسا العسكرية للاستيلاء على مسقط، إلى١٩١٤ الذي شهد بدء الحرب العالمية الأولى وتدعيم النفوذ البريطاني في سلطنة عُمان و انحسار النفوذ الفرنسي[٣٦]. تألَّف الكتاب من مئتين و اثنين وعشرين صفحةً من الحجم المتوسط، شملت المقدمة و أربع أقسامٍ أساسيةٍ فضلاً عن الخاتمة والملاحق، ولعل أهم ما يميز تلك الدراسة هو ثراء وثائقها ومصادرها المتنوعة، وكان من أبرزها :

- وثائق وزارة الخارجية الفرنسية في باريس والمُتعلِّقة بالخليج وبصفةٍ خاصةٍ المراسلات السياسية والمذكرات والوثائق الخاصة بفارس، وقد احتوت تلك الوثائق على التقارير والمراسلات التي كان يبعثها الوكلاء والقناصل الفرنسيون في فارس والهند والعراق والدولة العثمانية بهدف إقامة وتوثيق العلاقات التجارية والسياسية مع فارس والدخول في منافسةٍ ضد الإنكليز، و تناول أيضًا الوثائق الخاصة بمحاولات فارس للتحالف مع فرنسا للاستيلاء على مسقط .
- كذلك المذكرات و الوثائق الخاصة بإفريقيا والمراسلات القنصلية والتجارية الخاصة بزنجبار، كما شملت تقارير القناصل الفرنسية في بغداد والبصرة الخاصة بالقرصنة الفرنسية ضد السفن العُمانية، وتنمية نشاط فرنسا التجاري في مسقط وزنجبار عن طريق إبرام اتفاقياتٍ تجاريةٍ، ودراسة أحوال السلطنة من النواحي التجارية والسياسية والإدارية والبحرية .
- استفاد من الوثائق المحفوظة في أرشيف البعثات الأجنبية في باريس خاصةً فيما يتعلق بمراسلات الأساقفة و رجال الدين في فارس مع رؤساء المدرسة الإكليركية في باريس .

- زيادةً على ذلك ركَّز على المراسلات والتقارير الخاصة بسلطنة عُمان المحفوظة في الأرشيف الوطني في باريس. و إلى جانب الوثائق الفرنسية غير المنشورة التي شكَّلت الغالبية العظمى من المادة، فقد حفلت الدراسة بمصادر إنكليزيةٍ وعربيةٍ مهمةٍ أيضاً اعتمدت عليها الدراسات التاريخية والسياسية جميعًا التي صدرت عن الخليج العربي[٣٧] .

يُلاحظ من خلال القراءة الأولية لكتاب دراسات في تاريخ العلاقات الفرنسية – العُمانية في العصر الحديث، الجهود الكبيرة التي بذلها الدكتور محمد عبد الله العزاوي في قراءته للوثائق التي احتوت على مُجلَّداتٍ ضخمةٍ ذات مواضيع متناثرةٍ على تتبع السنين بسبب طريقة كتابتها في القرنيين الثامن عشر والتاسع عشر إلى جانب نسخها باليد، وقد قام بمراجعة ذلك العمل كلًّا من عبد الله علي إبراهيم ومحمد عبد الكريم الوافي اللذين أبديا ملحوظاتٍ قيِّمةً ومفيدةً عندما كان العزاوي رئيسًا لقسم التاريخ في جامعة أدرنه في الجمهورية العربية الليبية[٣٨].

تناول القسم الأول منها العلاقات الفرنسية–العُمانية منذ نهاية القرن السابع عشر إلى قيام الثورة الفرنسية، مُظهِرًا موقف الحكومة الفرنسية من مشروع فارس لغزو مسقط بين عامي١٦٩٩–١٧٢٢ متناولًا أهمية مسقط الاستراتيجية والتنافس العُماني– البرتغالي، ومن ثم التهديد العُماني لفارس، مع الإشارة إلى البعثات والاتفاقيات التي حصلت بينهم، فضلاً عن إخفاق المخططات الفارسية في الهجوم على مسقط[٣٩]. كما استعرض موضوع القرصنة الفرنسية ودَوْرَها ضد السفن العُمانية والإنكليزية وموقف العمانيين المحايد، فقد أشار إلى أن نجاح فرنسا بالاستيلاء على جزيرتي **إيل دو فرانس(ile de france) وبوربون(Bourbon)** والتفوُّق البريطاني في مسقط جعل المنطقة ميدانًا للصراع والتنافس بينهم[٤٠]، و تأكيد دَوْرِ البعثات التجارية والمراسلات السياسية التي كانت قائمةً بين سلطان عُمان ولويس الرابع عشر (Louis xlv) [٤١] .

اما القسم الثاني من الكتاب فعالج نشاط فرنسا في عُمان بعد ثورتها الكبرى عام١٧٨٩، وعلى وجه الخصوص بعثة بوشان Buchan متناولًا أسبابها ونتائجها، ومحاولات فرنسا بتأسيس أول قنصليةٍ لها في مسقط، كذلك تناولت الدراسة الحملة الفرنسية على مصر وتأثيرها في علاقات بريطانيا في الخليج العربي، وقد نَاقَش المُؤلِّف مراسلات بونابرت مع سلطان بن أحمدSuitan bin Ahmed [٤٢]. وعقدهما اتفاقيةٍ عام ١٨٠٠، وسلَّط الضوء على الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية لمسقط، خاصةً بعدما اعتقدت حكومة الهند البريطانية بإمكانية استخدام بونابرت الخليج العربي طريقًا عسكريًّا للوصول إلى الهند، بهدف توجيه ضربةٍ قاتلةٍ للنفوذ الإنكليزي في الهند مما أدَّى إلى ازدياد العناية البريطانية بمسقط، فقد كانوا حريصين على عدم التدخل في المشكلات الداخلية، كما أقرت بومباي بالموافقة على استمرار العلاقات بين مسقط والجزر الفرنسية وذلك لأهمية تلك العلاقات لتجَّار مسقط و رعاياها[٤٣].

تناول القسم الثالث من الكتاب الخاص بالدكتور محمد عبد الله العزاوي العلاقات الفرنسية – العُمانية منذ عودة جزيرة بوربون لفرنسا حتى انفصال زنجبار عن عُمان، فقد وضَّح أهمية نشاط النفوذ الفرنسي في مسقط وزنجبار متناولًا بعثة كويانcuillain وبعثة القبطان باج page وبعثة دوكير دودال Lemauff de kerdudal[٤٤]، بعد ذلك تناول معاهدة عام١٨٤٤ التي حصلت فرنسا بموجبها على امتيازاتٍ سياسيةٍ وتجاريةٍ وقضائيةٍ كبيرةٍ، إذ وُصفت تلك المعاهدة بأنها تُمثِّل نصرًا كبيرًا للسياسة الفرنسية ، فكان من الطبيعي أن تتحرك بريطانيا وتعرقل الخطر الفرنسي[٤٥]. كما بيَّن موقف فرنسا من النزاع الأُسري بين أبناء السلطان سعيد على حُكم مسقط وزنجبار، إذ قامت الفرقاطة الفرنسية لاسيبيل La Sibylle بزيارتين لميناء مسقط رغبةً بتجديد العلاقات ولا سيما بعد التدخُّل البريطاني في شؤون السلطنة، فقد كان ثويني بن سعيد Thuwaini bin Said[٤٦]. يطالب بتوحيد السلطنة بقسميها الآسيوي والإفريقي تحت حُكمه، أما ماجد بن سعيد Majid bin Said [٤٧]، فكان يُصرُّ على أنه الحاكم الشرعي لزنجبار، وكانت تلك من أهم الأسباب التي دفعت ثويني للجوء إلى الحرب موكِّدًا استعداده لمنح فرنسا مستودعًا للفحم وطَالَب بنقل القنصلية الفرنسية من زنجبار إلى مسقط، لذا أيَّدت فرنسا ثويني في الوقت الذي أيَّدت بريطانيا أخاه ماجد، إلا أن الحكومة البريطانية لم تقتصر على الوقوف إلى جانب ماجد فحسب بل حاولت أن تحل النزاع بين الأخوين بالطرائق السلمية وذلك بإقناع ثويني بالعدول عن الحرب والقبول بالوساطة الإنكليزية، وانتهت المشكلة بفصل مستعمرات السلطان سعيد في إفريقيا عن عُمان و جَعْلِ زنجبار ولايةً مستقلةً عن حكم ماجد حسب الاتفاقية المشتركة بين فرنسا وبريطانيا في عام١٨٦٢ ، ولكن بريطانيا لم تلتزم بها[٤٨] .

أخيرًا تناول القسم الرابع أبعاد التنافس الفرنسي– البريطاني في مسقط الذي أصبح قضيةً محوريةً بارزةً في القضايا الدولية ، وقد بلغ درجةً شديدةً من التوتُّر فقد تطوَّرت إلى أزمةٍ حقيقيةٍ بين الدولتين عام١٨٩٩ في أثر حصول فرنسا على مستودعٍ للفحم قُرب ميناء مسقط[٤٩]. كذلك تطرق الى مشكلة القناصل الفرنسيين الذين كانوا يمنحون الأعلام الفرنسية للتجار العمانيين وللسفن المشتغلة بتجارة الرقيق[٥٠].

وضَّح الدكتور العزاوي بعد ذلك مسألة تجارة الأسلحة الفرنسية في سلطنة عُمان الذي أرَّق بريطانيا بشدة وعدَّته خطرًا عامًّا لا يقل عن تجارة الرقيق، إذ أخذت الأسلحة تصل إلى الهند وأفغانستان ومناطق وسط آسيا مما شَجَّع على إثارة الانتفاضات في المناطق الشمالية– الغربية للهند، لذا أسرعت بريطانيا فورًا لحل المشكلة بعقد اتفاقياتٍ عدة مع إدارات الخليج و حكوماته وذلك لمَنْعِ تدفُّق تجارة الأسلحة والذخائر إلى الممتلكات العثمانية وأقطار الخليج العربي، وأشار في الختام إلى أن المشكلة لم تُحل على شكلٍ نهائيٍّ بسبب قيام الحرب العالمية الأولى التي أعطت بريطانيا الفرصة لتقوية نفوذها في منطقة الخليج العربي وتخلُّصها من الخطر الفرنسي[٥١].

بناءً على ما تم عرضه نستنتج إن" كتاب تاريخ العلاقات الفرنسية- العُمانية في العصر الحديث " يعالج مواضيع مهمةً في التاريخ السياسي والاقتصادي، إذ ركَّز على العلاقات الثنائية بين البلدين التي شهدت مَدَدٍ من التعاون المشترك، خاصةً في أثناء الحقبة الاستعمارية الفرنسية، كما ألقى الضوء على التوترات التي نشأت ودَوْرِ الدبلوماسية الفرنسية في تخفيفها والحفاظ على مصالح الجانبين، مع الأخذ بالحسبان مكانة عُمان قوةً تجاريةً وسياسيةً في المنطقة، وقد استند المؤلف في عرضه للأحداث إلى مصادر تاريخيةٍ متنوعةٍ مثل الوثائق الدبلوماسية والمراسلات والاتفاقيات التجارية، مما يعكس دراسةً متأنيَّةً ومعمَّقةً للعلاقات من منظورٍ مُتعدِّد الجوانب، هذا الذي يجعله مرجعًا مهمًا لكل من يهتم بتاريخ العلاقات الدولية .

المحور الثالث: العلاقات العراقية- الفرنسية دراسة تاريخية- سياسية(١٩٦٨-٢٠٠٣)

تُمثِّل تلك الدراسة محاولةً مهمةً بالنسبة للدكتور محمد عبد الله العزاوي في تحليله لواقع العلاقات العراقية-الفرنسية وبيان اتجاهات تطوُّرها وحجمها وطبيعة الآثار التي عكستها، فقد تألَّف كتاب العلاقات العراقية-الفرنسية دراسة تاريخية سياسية(١٩٦٨-٢٠٠٣) من مئتين و أربعةٍ و خمسين صفحةً وُزعت بين مقدمةٍ وستة مباحث وثلاثة ملاحق، فضلاً عن عرضٍ شاملٍ للمصادر، واستطاع الباحث إحصاءها وتصنيفها كما هو مُبيَّنٌ في الجدول رقم(١).

نوع المصدر	لغتها	هوامشها
الوثائق الفرنسية غير المنشورة	فرنسي	١٠
الكتب الأجنبية	إنكليزي	٢٧
البحوث والمقالات المنشورة	إنكليزي	٦
الصحف والمجلات	انكليزي	٢٥
الوثائق العربية غير المنشورة	عربي	٥
الكتب العربية	عربي	٥٣
الدوريات	عربي	٦٢

استعرض المؤلف في المقدمة لمحةً تاريخيةً عن طبيعة العلاقات الفرنسية - العراقية وتأثيرها في مجرى الأحداث العربية والعالمية من نواحي سياسيةٍ واقتصاديةٍ واجتماعيةٍ عدة منذ تأسيسها الأول حتى إعلان الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على العراق عام ٢٠٠٣ [٥٢] .

شمل المبحث الأول الذي كان تحت عنوان"**مدخل للتعرُّف بعلاقات فرنسا مع العراق حتى عام ١٩٦٨**"تعريف الجذور الأولى للعلاقات، وقد رجَّح بداياتها إلى عام١٦٢٣عندما أصبحت الإرساليات التبشيرية الكرملية التي تعيش في ميناء البصرة تتمتَّع بحماية الحكومة الفرنسية، و ازداد ذلك النشاط في

الربع الأخير من القرن السابع عشر، عندما أصبح للبصرة، دَوْرًا أساسيًّا في تجارة الخليج العربي كونها سوقًا عالميًّا ومركزًا مهمًا للاستهلاك والتوزيع، فقامت بتأسيس كنيسة و دورًا وعيَّنت رئيس البعثة الكرمليين (بتي دولاكروا Petit de la croix)[٥٣] قنصلًا عليها، كما أشار إلى أهمية العلاقات بالنسبة لفرنسا بعد حرب السبع سنوات(١٧٥٦-١٧٦٣)[٥٤]، فقد أدرك قادة البحرية الفرنسية وحُكام جُزُرها في المحيط الهندي أهمية ميناء البصرة اقتصاديًّا واستراتيجيًّا على الساحة الدولية فسعوا إلى إرسال تقاريرهم لحكومتهم [٥٥].

زيادةً على ذلك فقد تناول الكتاب أهداف فرنسا الاستعمارية منذ حملتها على مصر حتى قيام الدولة العراقية الحديثة، فقد تمحورت حول تعزيز نفوذها السياسي والثقافي من خلال نشاط القناصل والبعثات الدينية والتبشيرية، زيادةً على مراقبة النشاطات التجارية والملاحية في العراق والخليج العربي، وأشار إلى أن ذلك النشاط ظل محدودًا وغير مستقرٍ بسبب خضوع العراق للانتداب البريطاني عام١٩٢١ ، وبعد إنشاء الحُكم الوطني في العراق وتنصيب فيصل الأول[٥٦]. ملكًا، لم تعترف الحكومة الفرنسية بالحكومة العراقية الجديدة إلافي عام ١٩٢٥[٥٧]. كما أشار إلى فُتور العلاقات خلال مدة حُكم الملك غازي (١٩٣٣-١٩٣٩)[٥٨]. بسبب ظروف البلدين الداخلية والخارجية، إذ شهد العراق بعد وفاة الملك فيصل الأول اضطراباتٍ داخليةً وصراعًا على السلطة طول مدة حكم الملك غازي، بينما كانت فرنسا تعاني التأزُّم السياسي، بسبب الأزمة الاقتصادية والكساد الذي اجتاح العالم آنذاك، فضلاً عن التهديدات من جانب ألمانيا وإيطاليا[٥٩]. واستمرت فرنسا على هذا الحال في ظل قيام الجمهورية العراقية الأولى في١٤تموز ١٩٥٨ إلى عام١٩٦٣عندما قرَّرا عودة العلاقات السياسية بين البلديين على مستوى السفارات واستئناف العلاقات الاقتصادية و الثقافية[٦٠]، ثم وضَّح بعدها التقارُب والتطوُّر في العلاقات أبان حكم عبد الرحمن عارف(١٩٦٦-١٩٦٨)[٦١]. فبعد العدوان(الإسرائيلي)على فلسطين أدرك الجنرال شارل ديغول Charles de gaulle [٦٢]. أن على فرنسا بناء سياسةً استقلاليةٍ قادرةٍ على الوقوف أمام الولايات المتحدة الأمريكية، لذا اتخذ موقفًا متوازنًا من حرب حزيران عام١٩٦٧[٦٣]، وبناءً على ذلك قرَّرت الحكومة العراقية منح شركة النفط الفرنسية حق إنتاج حقول نفط الرميلة و تطويرها في جنوب العراق[٦٤] .

نتيجةً لذلك خصَّص المبحث الثاني الذي كان بعنوان"**العلاقات العراقية- الفرنسية مصالح كبرى واتفاق في السياسة الخارجية**" لدراسة العلاقة بين العراق وفرنسا بعد قيام انقلاب تموز ١٩٦٨، عندما انتهجت الحكومة العراقية سياسةً وطنيةً وقوميةً بُنيت على أساس التعاون مع الدول الغربية من خلال مواقفها من الحقوق المشروعة للعرب ومساندتها للقضية الفلسطينية، وقد رأت في فرنسا الشريك السياسي المقبول، إذ أبدت فرنسا أهتمامها وتعاونها في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية والنووية جميعها، كما أسهمت في تنفيذ مشاريع التنمية والتطوير عن طريق اتفاقياتٍ مختلفةٍ عدة للتعاون[٦٥] .

اما المبحث الثالث من الكتاب فركَّز على"**التعاون النووي العراقي–الفرنسي**"، ففي عام ١٩٥٦ أصدر نوري السعيد رئيس الوزراء العراقي[٦٦]. قرارًا بإنشاء أول مؤسسةٍ قوميةٍ للطاقة النووية، ثم تطوَّر الأمر في حكومة عبد الرحمن عارف الذي اشترى مفاعلًا للبحث التجريبي من الاتحاد السوفيتي، مما جعل النشاط النووي العراقي يخضع لمراقبة منظمة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، و لم تكتفِ المساعي العراقية عند هذا الحد إذ قرَّر العراق التحوُّل شطر فرنسا في مجال الحصول على التكنلوجيا النووية وتوسيع دائرة التعاون النووي والعسكري وقد شكَّل ذلك معارضةً قويةً من الحملات(الإسرائيلية)، اذ أعلن أن(إسرائيل) تتخوف من بروز العراق قوةً عسكريةً رئيسةً في الخليج العربي مما يُشكِّل خطرًا على وجودها، و نتيجةً لكل تلك الأحداث قامت الطائرات(الإسرائيلية) بقصف المفاعل النووي العراقي عام١٩٨١، إذ وَصَفَ الدكتور محمد عبد الله العزاوي الموقف الفرنسي تجاه(إسرائيل) لعدوانها على المفاعل بالغموض والمماطلة بفعل علاقتها القوية معها[٦٧] .

طرح الدكتور محمد عبد الله العزاوي أسئلة عدة حول ذاك الموضوع ، وهي لماذا هذا العدوان على المنشآت النووية العراقية من قبل(إسرائيل)؟ وما أبعادها على الأحداث المستقبلية لمجريات الصراع الإسرائيلي– العربي بشكل عام؟ وقد أجاب عنه ضمن السياق بنقاطٍ عدة وهي كالآتي :_

١– إن المفاعل النووي العراقي بما يفرزه من تطوُّرٍ تكنولوجيٍّ سيوصل العراق إلى خططه السياسية المدعمة بواقعٍ اقتصاديٍّ متينٍ، لذلك كانت(إسرائيل) تتخوف من ذلك التوجُّه الاقتصادي السلمي .

٢– لقد استهدفت(إسرائيل) من ضربها للمفاعل[٦٨]. إظهارًا لقدرتها على الوصول إلى الأهداف العربية في العمق وحرصها على تأكيد عنايتها بأمن الخليج العربي وثروته، وهكذا فقد أتت العملية ضد العراق لتحاول نسف الأهداف العراقية– الخليجية .

٣– أرادت(إسرائيل) اختبار سياسات أكثر من موقفٍ دَوْليٍّ له علاقةٌ مباشرةٌ بالصراع العربي– الإسرائيلي ، فضلاً عن محاولة إثبات أولوية حسابات الأمن(الإسرائيلي) على أية عوامل دَوْليةٍ اخرى.

٤– إن العملية(الإسرائيلية) كانت ذات علاقةٍ مباشرةٍ بالأوضاع المحلية والداخلية في(إسرائيل)[٦٩].

تناول المبحث الرابع "**التعاون العسكري العراقي– الفرنسي**" وذلك عندما بدأ الاتحاد السوفيتي بالتباطؤ في تسليح العراق بأسلحةٍ متطورةٍ تتلاءم مع دَوْرِه القيادي في منطقة الخليج العربي ويوازي التسليح الذي يتدفق نحو إيران من الولايات المتحدة الأمريكية، فبعد الحرب العراقية–الإيرانية وُضعت فرنسا أمام واقعٍ لا مفرَّ منه، وهو الحاجة لتحديد مفهومٍ واضحٍ لمصالحها وسياستها، لذا حدَّدت موقفها تجاه العراق بالتزامها بتنفيذ تعهُّداتها بتزويد العراق بالأسلحة بموجب الاتفاقيات المعقودة معه، وبناءً على ذلك فقد اتخذت فرنسا موقفًا مسؤولًا ومتفهِّمًا إلى جانب عنايتها بالتوصُّل لحلٍ سلميٍّ في إنهاء الحرب[٧٠] .

وضَّح المؤلف في المبحث الخامس"**موقف فرنسا من الحرب العراقية–الإيرانية**"، ففي بادئ الحرب عبَّرت فرنسا عن قلقها الشديد إزاء الوضع إذ شعرت بأن مصالحها تحتاج إلى الاستقرار الإقليمي بالخليج، فالرفض الإيراني المستمر لكل مبادرات السلام لإنهاء الحرب قد زاد من دعمها للعراق رغبةً منها في ترسيخ علاقات الصداقة و تطويرها والتعاون معه، وقد دفع استمرار الحرب فرنسا نفسها أمام مشكلةٍ وهي استمرارها بمساعدة العراق بالأسلحة، كما أشادت بتأييد بلادها لكل وساطةٍ من شأنها إيجاد حلٍ للنزاع العراقي–الإيراني بالطرائق السلمية، فضلاً عن ثنائها على الموقف العراقي الذي اتسم بالإيجابية والاستجابة لجميع القرارات الوساطة الدولية وجهودها جميعها[٧١]، وقد أعلن جاك شيراك[٧٢] Jacques Chirac، قائلًا:"**إن على فرنسا والدول الأوروبية وأقطار الشرق الأوسط الوقوف مع العراق ضد إيران، لأن اجتياح إيران الحدود العراقية، يعني تعريض المنطقة برمَّتها إلى مخاطر جسيمة**"[٧٣] .

أما المبحث السادس والأخير الذي كان بعنوان"**غزو الكويت وتأثيره على العلاقات العراقية–الفرنسية ١٩٩٠–٢٠٠٣**"فذَكَرَ الدكتور العزاوي إن السياسة الخارجية الفرنسية في تلك المرحلة أخذت تنحو نحو نمطٍ جديدٍ في علاقتها مع العراق بعد غزوه الكويت في الثاني من آب عام ١٩٩٠، إذ تحوَّلت تلك الأزمة من أزمةٍ عربيةٍ خليجيةٍ إلى أزمةٍ عالميةٍ خطيرةٍ، ففي الوقت الذي أظهرت فرنسا استقلالًا نسبيًّا عن الموقف الأمريكي وتفادي الحرب وتمسكها بالحلول السلمية حفاظًا على أمن الخليج ومصالحها في العراق، إلا أنهُ لم يُجدِ نفعًا ولا سيما إن سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية على ينابيع النفط في الخليج سيؤثر على اقتصاديات العالم أجمع، ومن ثم وَضْع فرنسا وأوروبا موضع التبعية المطلقة للولايات المتحدة الأمريكية، لذا أخذت تتساق تدريجيًّا تضامُنًا مع قوى التحالف الدولي[٧٤].

على أثر هذا أعاد العدوان الأمريكي على العراق عام١٩٩١ صياغة كثيرٍ من مفردات التحالفات الإقليمية والدولية في المنطقة، وكان ذلك واضحًا على فرنسا في مساندتها للعراق من خلال رفضها للعدوان الصاروخي الأمريكي على جنوبه عام ١٩٩٦، كذلك اتخاذها موقفًا معاكسًا للولايات المتحدة الأمريكية في الأزمة التي حدثت بين العراق و لجنة الأمم المتحدة، فضلاً عن جهودها في رَفْعِ العقوبات المفروضة على الاقتصاد العراقي، إذ أدَّى ذلك إلى تحسُّن العلاقات و بنائها من جديد[٧٥] .

من أجل تسليط الضوء على العدوان الأمريكي على العراق وبطلان دعواهم الخاصة بامتلاكه أسلحة الدمار الشامل، كان الهجوم الإرهابي على مدينتي نيويورك وواشنطن في الحادي عشر من أيلول عام ٢٠٠١ قد أنهى الجدل الفلسفي لتعلن الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على العراق بدون تفويضٍ من الأمم المتحدة[٧٦]، وانطلاقًا من ذلك تجسَّد الموقف الفرنسي بالرفض الشديد مؤكِّدًا إن العراق لا يُمثِّل تهديدًا للمجتمع الدولي يُسوِّغ شنَّ حربٍ فوريةٍ عليه و إن اللجوء للقوة العسكرية قد تكون له عواقب وخيمةٌ على المنطقة والعالم[٧٧].

بهذه الدراسة استطاع محمد عبد الله العزاوي تغطية جانبٍ مهمٍ من العلاقات العراقية–الفرنسية خلال المدة ١٩٦٨–٢٠٠٣التي شهدت تطوُّرًا بالأنظمة العراقية وتعاونها برغم اختلاف أيدولوجيته، إذ رأت فرنسا في العراق الشريك المضمون، فالعراق باستقراره السياسي وثروته النفطية يُمثِّل عنصر استقرارٍ في منطقة الشرق الأوسط، كما يُمثِّل قوةً اقتصاديةً، بما لديه من قدرةٍ ديموغرافيةٍ، وما بحوزته من إمكاناتٍ ماديةٍ وثرواتٍ معدنيَّةٍ وهو قادرٌ على تأمين الواردات النفطية إلى فرنسا بصورةٍ مستمرةٍ و منتظمةٍ، وقد تمكَّن العزاوي من معالجة الموضوع على شكلٍ مختلفٍ تمامًا من حيث الأسلوب وطريقة التحليل والعرض وهذا دليلٌ على مكانته العلمية ومخزونه الفكري والثقافي وقدرته في التعامل مع الأحداث بما ينسجم منهجية كتابة البحث التاريخي، إذ إن ما قدَّمه من مادةٍ علميةٍ في هذا الكتاب ترقى إلى مستوًى عالٍ من الحرفية والإيجاز، وإن الكتاب بمجمله يُشكِّل إضافةً علميةً مهمةً لتاريخ العلاقات بين البلدين .

الخـاتمة:

مما تقدَّم إن لمؤلفات محمد عبد الله العزاوي تأثيرًا يجعلها بارزةً ومؤثرةً في الأوساط العلمية، فقد تناولت أبحاثه جوانب مهمةً سياسيةً واقتصاديةً واجتماعيةً، ونتيجةً لذلك، فقد نجحت تلك المؤلفات في أن تحظى بتقديرٍ كبيرٍ من المؤسسات الأكاديمية، بفضل تقديمها مادةً علميةً ترقى إلى مستوى عالٍ من الحرفية والإيجاز، وقد أولى محمد عبد الله العزاوي عنايةً خاصةً بأرشيف الوثائق الفرنسية مصدرًا رئيسًا في دراسة تاريخ الخليج العربي، تميَّز منهجه بالموضوعية والدقة، بالإضافة إلى معرفته الشاملة بالأحداث التاريخية المهمة، وهذا ما دفعه للمشاركة في الأبحاث والدراسات والقراءات العلمية على المستوى المحلي والدولي ، والإشراف على الأطاريح والرسائل العلمية، وتبوئهُ المناصب الإدارية والعلمية .

الهوامش:

(١) **محمد عبد الله العزاوي(١٩٤٢–٢٠١٣)**:باحث وأستاذ جامعي بتخصص تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ولد في مدينه البصرة عام ١٩٤٢، وأكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها، تخرج من كلية التربية في جامعة بغداد عام ١٩٦٨–١٩٦٩، حصل على درجة الماجستير في التاريخ الحديث من جامعة أكس بروفانس في فرنسا عام١٩٧٧ بعنوان" المصالح الفرنسية في الخليج العربي١٨٤٤–١٨٩٠"، ثم حصل على درجة الدكتوراه دولة من الجامعة نفسها عام ١٩٨٥م بعنوان " التنافس الفرنسي البريطاني في الخليج العربي ١٧٩٣–١٨٦٢"، تسلَّم مناصب إدارية عدة منها معاون عميد كلية الآداب بجامعة البصرة للمدة ١٩٨٦–١٩٨٧، ومعاون مدير مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ورئيسًا لقسم الدراسات السياسية والاستراتيجية في المركز نفسه للمدة ١٩٨٧–١٩٨٨، ورئيسًا لقسم الدراسات التاريخية في مركز الدراسات الإيرانية بجامعة البصرة للمدة ١٩٨٨–١٩٩٠ ومديرًا للمركز نفسه للمدة ١٩٩٢–١٩٩٥، ثم تسلَّم منصب

مدير مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ومدير مركز الدراسات الإيرانية وكالة في الوقت نفسه ١٩٩٥-١٩٩٨، ورئيسًا لقسم التاريخ بجامعة أدرنه(الجماهيرية العربية الليبية) للمدة ١٩٩٨-٢٠٠٣، رُقي إلى مرتبة الأستاذية عام ١٩٩٥، شارك بكثير من المؤتمرات والندوات العلمية داخل العراق و خارجه ، تقاعد في عام ٢٠١٣، وله ستة وثلاثون من المؤلفات آخرها كتاب" كيف تحققت ثورة إيران؟ دور الجبهة الوطنية الإيرانية في ثورة عام ١٩٧٩" الذي صدر في عام ٢٠٢٣، مقابلة شخصية مع الدكتور محمد عبد الله العزاوي في جامعة البصرة بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٥(إذن بالإشارة اليها) .

(٢) محمد عبد الله العزاوي، دراسات في تاريخ العلاقات الفرنسية- الإيرانية في العصر الحديث، ط ١، الدار الوطنية الجديدة للنشر، دمشق، ٢٠٠٨ ، ص١ .

(٣) المصدر نفسه، ص٢٤٨ .

(٤) **مجلة الدراسات الإيرانية:**مجلة علمية فصلية متخصصة تُعنى بالشؤون الايرانية، يصدرها مركز الدراسات الإيرانية بجامعة البصرة، رئيس التحرير الدكتور جهاد صالح العمر(مدير المركز) صدرت في البصرة عام ١٩٨٧. ينظر:هناء نعمة محمد الغالبي، موسوعة دائرة المعارف البصرية،ج ٢، مطبعة جيكور، بيروت، ٢٠١٦، ص٥٠٣ .

(5) (Correspondamces politiques de perse) A.M.A.E. Corr. Pol. Perse
(6) (A. M. A. E. Mém. et Doc . Perse) Archives du Ministére des Affaires étrangéres ، Mémoires et Docments de perse
(7) (Correspondamces politiques de turquie) A.M.A.E. .corr. pol . Turquie
(8) (Mémoires et Documents de turquie) A.M.A.E. Mém . et .Doc .turquie
(9) (A.M.A E. corr .cons. comm. Bagdad et Bassora) Corres pondances Consulaire et commerciale Bagdad et Bassora
(10) (M.A.E. Mém et Doc .lndes Orientales) Mémoires et Documents des lndes Orientales
(11) (A. M. A. E، Angleterre) Archives du Ministére des Affaires étrangéres، Angleterre
(12) (A. N) Archives Nationales، colonies
(13) (A. S. M .E) Archives du Séminaire des Missions étrangéres
(14) Archives de la chambre de cmmerce de Marseille ، dossier، perse
(15) (B. N) Bibliothéque Nationale، Fonds Français

١٦- محمد عبدالله العزاوي ، دراســـات في تاريخ العلاقــات الفرنســـية - الإيرانية... ، المصدر السابق، ص ٢٣٧-٢٤٧ .

١٧- للتفاصيل حول الموضوع ينظر: صالح محمد جاسم العابد، موقف بريطانيا من النشاط الفرنسي في الخليج العربي ١٧٩٨-١٨١٠ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٨ .

١٨- محمد عبدالله العزاوي ، دراســـات في تاريخ العلاقات الفرنسية - الإيرانية ... ، المصدر السابق ، ص ٧-٨ .

١٩- **الشاه عباس الأول(١٥٧١-١٦٢٩)**:هو ابن الشاه محمد طهماسب ابن الشاه اسماعيل الصفوي مؤسس الدولة الصفوية، وُلد في خراسان عام ١٥٧١، شهدت البلاد في عهده حالة من الاستقرار السياسي، اعتنى بالجيش و حاول إخماد الفتن الداخلية، وقام بنقل العاصمة إلى أصفهان عام ١٥٩٢. للمزيد ينظر: بديع محمد جمعة، الشاه عباس الكبير ١٥٨٨-١٦٢٩ ، دار النهضة العربية للنشر، بيروت ، ١٩٨٠، ص١٧ - ١٤٧ .

٢٠- **أرمان جان دوبليس ريشيليو A.J.D.Richelieu (١٥٨٥-١٦٤٢)**: يُعد ريشيليو الحاكم الفعلي في فرنسا والمحرك الأكبر للسياسة الأوروبية، تولّى الوزارة عام ١٦٢٤ ، وكانت سياسته تتلخص في كلمتين (تفوق فرنسا). ينظر:عبد الحميد البطريق وعبد العزيز نوار، التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة إلى أواخر القرن الثامن عشر، دار الفكر العربي، نصر، ١٩٩٧ ، ص١٤٠ .

٢١- محمد عبد الله العزاوي ، دراسات في تاريخ العلاقات الفرنسية – الإيرانية ...، المصدر السابق، ص١٧-٣١.

٢٢-**جان باتيست كولبير Jean Baptiste Colbert(١٦١٩-١٦٨٣)**:كبير وزراء لويس الرابع عشر ، عُيِّن وزيرًا في عام١٦٦١، إعاد تنظيم مالية الدولة و أصلح نظام الضرائب، بدأ في عهده تشييد قصر فرساي. ينظر: ميلاد المقرحي، تاريخ أوروبا الحديث١٤٥٣-١٨٤٨، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي ،١٩٩٦، ص ٤٣٢.

٢٣- يقع ميناء بندر عباس(وهي جملة فارسية تعني بالعربية ميناء عباس) في مدخل الخليج العربي إلى الشمال الشرقي من جزيرة قشم و إلى الغرب من جزيرة هرمز، وهو يطل على مضيق هرمز، قام ببناء هذه المدينة أو الميناء الشاه عباس الأول، هدف من وراء ذلك تحويله إلى مركز تجاري رئيس يجذب التجارة القادمة إلى فارس والخليج العربي ويكون بديلًا من هرمز. ينظر:

Laurenc Lockhart _ Famous cities of Iran_ published welter Pearce & Co. Brent Ford Middle_ Sez 1939 .p. 106.

٢٤- للمزيد من التفاصيل ينظر:محمد عصفور سليمان، تاريخ أوروبا الحديث ١٧٨٩-١٩١٤،المطبعة المركزية ، جامعة ديالى، ٢٠١٤، ص١٦-١٩ .

٢٥- محمد عبدالله العزاوي، دراسات في تاريخ العلاقات الفرنسية- الإيرانية ...، المصدر السابق ، ص٣٢ -٨٣ .

٢٦-للمزيد من التفاصيل ينظر:محمد صبري، الثورة الفرنسية ونابليون، ط١، دار الكتب المصرية، القاهرة ،١٩٢٧، ص١٧- ١٣٨ .

٢٧- **نابليون بونابرت Napoleon Bonaparte (١٧٦٩_١٨٢١)**: سياسي فرنسي وُلد عام ١٧٦٩ في مدينه أجاكسو، ينتمي إلى أسرة تكسانية الأصل من سلالة إيطالية، تخرج ملازم ثان في سلاح المدفعية ثم ضابطًا في الجيش الفرنسي، قاد حملة على مصر عام ١٧٩٨ باءت بالفشل، وقد تُوِّج على عرش فرنسا في الثاني من ديسمبر عام ١٨٠٤. ينظر:وداد زوبيري، حملة نابليون بونابرت على مصر١٧٩٨-١٨٠١ الأسباب والنتائج، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير، ٢٠١٥، ص٨ -٢١ .

٢٨- نُسبت البعثة إلى الجنرال دو كاردان de gardane الذي عيَّنه نابليون بونابرت بمهمة رئيس البعثة التي تقرر إرسالها إلى إيران. محمد عبد الله العزاوي، دراسات في تاريخ العلاقات الفرنسية-الإيرانية ...، المصدر السابق، ص ١٢٥.

٢٩- للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد عبد الله العزاوي، دراسات في تاريخ العلاقات الفرنسية الإيرانية ...، المصدر السابق، ص٨٧-١٢٢؛ محمد عبد الله العزاوي، إيران في المخططات النابليونية ١٨٠٢-١٨٠٩ ، مجلة الخليج العربي، ١٩٩١ .

٣٠- **فتح علي شاه(١٧٩٧-١٨٣٤)**:هو شاه فارس وأحد سلاطين الأسرة القاجارية، أعلن نفسه شاهً على إيران بعد مقتل محمد خان، تلقَّب بلقب شاه بابا قاجار ثم أصبح لقبه الرسمي فتح علي شاه، تميَّز حكمه بالفوضى السياسية والمشاكل الداخلية. ينظر:حسن كريم الجاف، موسوعة تاريخ إيران السياسي من بداية الدولة الصفوية إلى نهاية الدولة القاجارية، ط١، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٨ ، ص١٨٦- ١٨٩.

٣١- محمد عبد الله العزاوي، دراسات في تاريخ العلاقات الفرنسية-الإيرانية ... ، ص١٢٤-١٤٢.

٣٢- للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد عبد الله العزاوي، العلاقات الفرنسية- الفارسية ١٨٣٩-١٨٥٧، مجلة دراسات إيرانية ، المجلد الأول، العدد ٥-٤ ، ١٩٨٩م .

٣٣- **نابليون الثالث(١٨٠٨-١٨٧٣)**: وُلد في باريس عام ١٨٠٨، التحق بالمدرسة العسكرية بسويسرا وتخرج برتبة ضابط في سلاح المدفعية، نُفي عام ١٨٣٦ إلى البرازيل، ثم عاد إلى فرنسا عام ١٨٤٨ بعد سقوط النظام الملكي، أعلن نفسه إمبراطورًا عام ١٨٥٢. للتفاصيل أكثر ينظر:حواسي ياسمين وصغير حفصاء، السياسة الاستعمارية بالجزائر على عهد نابليون الثالث١٨٥٢-١٨٧٠، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن فهيدي، ٢٠٢١.

٣٤- للمزيد من التفاصيل ينظر:محمد عبد الله العزاوي، الصراع البريطاني- الروسي في فارس١٨٠٩-١٨٣٩، مجلة الخليج العربي، المجلد العشرون، العدد١ ، ١٩٨٨م ، ص ٥٣-٧٠ .

٣٥- محمد عبد الله العزاوي، دراسات في تاريخ العلاقات الفرنسية - الإيرانية ... ، المصدر السابق، ص٢٠٣.

٣٦- محمد عبد الله العزاوي، دراسات في تاريخ العلاقات الفرنسية- العُمانية في العصر الحديث ، ط١ ، الدار الوطنية الجديدة ، دمشق ، ٢٠٠٩ ، ص٦ .

٣٧- محمد عبد الله العزاوي، دراسات في تاريخ العلاقات الفرنسية- العُمانية ... ، ص ٦- ٩.

٣٨- أساتذة في قسم التاريخ في جامعة قار يونس. ينظر:محمد عبد الله العزاوي، المصدر نفسه، ص ١٠.

٣٩- ينظر: لوريمر، دليل الخليج القسم التاريخي،ج١، ترجمة مكتب أمير قطر،الدوحة ، د. ت، ص١٣٢-١٣٣؛ محمد عبد الله العزاوي، التحالفات الفارسية-الأوروبية ضد عرب الخليج ١٦٩٥-١٧٢٢ ، مجلة الخليج العربي ، المجلد التاسع عشر ، العدد١ ، ١٩٨٧م ، ص ٥١-٦١ .

٤٠- للمزيد من التفاصيل حول الموضوع ينظر: محمد عبد الله العزاوي، القرصنة الفرنسية ضد السفن العُمانية والبريطانية وموقف العُمانيين منها ١٧٥٩-١٧٨٩، مجلة الخليج العربي، ١٩٩٨؛ صالح العابد، المصدر السابق، ص ٥٤-١٥٨.

٤١- لويس الرابع Louis XIV (١٦٣٨-١٧١٥): يُعد من أشهر ملوك فرنسا، سُمي عند ولادته في عام ١٦٣٨ بـ (ديودونيه) ادأي عطية الله ، حكم فرنسا حكمًا استبداديًّا من عام ١٦٦١ إلى ١٧١٥. للتفاصيل عن حياته وحكمه

ينظر: ول وايريل ديوارنت، قصة الحضارة(عصر لويس الرابع عشر)، ترجمة: فؤاد أندوراس وعلي أدهم ، مجلد ٨ ، ج ١، دار الجيل ، بيروت ، د. ت ، ص٢١ –٣١ .

٤٢– **سلطان بن أحمد (١٧٩٢–١٨٠٤):** يُعد السلطان الثالث لأسرة البو سعيدية التي حكمت عُمان، سار على نهج والده الإمام أحمد في تقليد الحكم، وقد اتخذ من مسقط عاصمة له ، قُتل عند عودته من البصرة عام ١٨٠٤. ينظر:سالم بن حمود بن شامس،العنوان عن تاريخ عمان، ط٢، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٥ ، ص ٢٨١ –٢٨٢ .

٤٣– محمد عبد الله العزاوي ، دراسات في تاريخ العلاقات الفرنسية – العُمانية ... ، المصدر السابق ،ص ص٥٦– ٧٦.

٤٤– كانت هذا البعثات مُسيَّرة من فرنسا من أجل توثيق العلاقات السياسية والتجارية مع مسقط وزنجبار وفتح قنصلية فرنسية في زنجبار ينظر: المصدر نفسه ، ص ١٠٣–١١٠.

٤٥– المصدر نفسه، ص ٧٧ –١١٢ .

٤٦– **ثويني بن سعيد(١٨٢٠– ١٨٦٦):** هو الابن الثالث للسيد سعيد، ولد عام ١٨٢٠ ، وعندما كبر عيَّنه والدة نائبًا له على الأقاليم العمانية، حكم في مسقط للمدة ١٨٥٦–١٨٦٦. ينظر: عبد الله صالح الفارسي ، البو سعيديون حكام زنجبار، ترجمة:محمد أمين عبد الله ، وزارة التراث والثقافة، عمان ، ٢٠٠٨ ، ص١٩ .

٤٧– **ماجد بن سعيد(١٨٣٤–١٨٧٠):**هو ابن السلطان سعيد البو سعيد، وُلد عام ١٨٣٤، تولَّى الحكم في زنجبار خلفًا لأبيه عام ١٨٥٦ ، وقد سار سيرة أبيه في اللين والرفق بالرعية وفي الحرص على أصول الدولة ، توفى في عام ١٨٧٠ ينظر: سعيد علي المغيري، جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار، ط١، المطابع العالمية ، عمان ، ١٩٩٥، ص٣١ .

٤٨– محمد عبد الله العزاوي، دراسات في تاريخ العلاقات الفرنسية – العُمانية ... ، المصدر السابق ، ص٥٦ .

٤٩– شركة الزيت العربية– الأمريكية، عُمان والساحل الجنوبي للخليج الفارسي، القاهرة ،١٩٥٢، ص٦٥– ٧١؛ محمد عبد الله العزاوي، المصدر نفسه ، ص١٣ –١٤٥ .

٥٠– رياض جاسم الأسدي ، التنافس البريطاني– الفرنسي للسيطرة على عُمان ١٨٨٨–١٩٠٤ ، الوثيقة ، العدد ٥٥، مركز الوثائق التاريخية، البحرين ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠٠–١٠٦ .

٥١– محمد عبدالله العزاوي، دراسات في تاريخ العلاقات الفرنسية–العمانية...،المصدر السابق، ص١٥٥–١٧٢.

٥٢– محمد عبدالله العزاوي، العلاقات العراقية–الفرنسية دراسة تاريخية سياسية(١٩٦٨–٢٠٠٣)، ط١، دار الفارس للتوزيع والنشر، عمان، ٢٠١٣ .

٥٣– أصدر لويس الرابع عشر قرارًا في عام ١٦٧٤ بتعيين رئيس البعثة التبشيرية الكرملية بتي دو لاكروا Petit de la croix قنصلًا فرنسياً في البصرة مدى الحياة ،ولكنه لم يقم بواجب مهم وذلك لحجم التجارة الفرنسية في العراق وحتى عام ١٧٣٩ ظلت إدارة القنصلية في البصرة بأيدي رجال الدين. ينظر: محمود شاكر، موسوعة تاريخ

الخليج العربي،ج١، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥ ، ص ٢٨٤؛ محمد عبدالله العزاوي، العلاقات العراقية –الفرنسية ...، المصدر السابق ، ص ١٨.

٥٤– للمزيد من التفاصيل حول الحرب ينظر: جلال يحيى، التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر حتى الحرب العالمية الأولى، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، د. ت ، ص ١٤٦–١٤٩.

٥٥– محمد عبدالله العزاوي، العلاقات العراقية– الفرنسية ...، المصدر السابق ، ص ١٣– ٢١.

٥٦– فيصل الأول(١٨٨٣–١٩٣٣): وُلد فيصل بن حسين عام ١٨٨٣م في مدينة مكة المكرمة ، وهو الابن الثالث للشريف حسين، شارك بالثورة العربية الكبرى عام١٩١٦ ضد العثمانيين، انتخب ملكًا لسوريا عام ١٩٢٠، ثم ملكًا للعراق في الثالث والعشرين من آب١٩٢١، عُرف بدوره السياسي في تأسيس الدولة العراقية الحديثة، تُوفِّي في ظروف غامضة في سويسرا عام ١٩٣٣. للتفاصيل ينظر:علاء جاسم محمد ، الملك فيصل الاول حياته ودوره السياسي في الثورة العربية وسورية والعراق ١٨٨٣–١٩٣٣، مكتبة اليقظة العربية، بغداد ، ١٩٩٠ .

٥٧– محمد عبد الله العزاوي، العلاقات العراقية –الفرنسية ...، المصدر السابق، ص٢٦.

٥٨– غازي بن فيصل(١٩٣٣–١٩٣٩):وُلد في مكة المكرمة عام ١٩١٢، أكمل دراسته في بريطانيا، ثم دخل الكلية العسكرية العراقية وتخرج فيها برتبة ملازم ثانٍ عام ١٩٣٣، أصبح ملكًا على العراق بعد وفاة والده. للتفاصيل ينظر: لطفي جعفر فرج، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي ١٩٣٣–١٩٣٩، منشورات مكتبة اليقظة العربية، بغداد ، ١٩٨٧ .

٥٩– للتفاصيل حول العلاقات العراقية–الفرنسية خلال حقبة الملك غازي ينظر:ستار جبار الجابري ، العلاقات العراقية– الفرنسية ١٩٢١–١٩٥٦، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص٦٥–٨٤.

٦٠– محمد عبد الله العزاوي، العلاقات العراقية –الفرنسية ...، المصدر السابق ، ص٢٩.

٦١–عبد الرحمن عارف(١٩١٦–١٩٦٨): الرئيس الثالث للجمهورية العراقية ، وُلد عام ١٩١٦ في بغداد ، وهو الابن الثاني للحاج محمد عارف ، عُيِّن ملازم أول عام١٩٤٠ وشغل مرتبة الزعيم ، وقد كان أحد الضباط الذين شاركوا في ثورة ١٩٥٨، تولَّى حكم العراق عام ١٩٦٦. للتفاصيل أكثر ينظر: زينب عبد الحسن الزهيري، عبد الرحمن عارف ودوره السياسي في العراق ١٩٦٦–١٩٦٨، ط١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١٢ ، ص١٢ –٤٢ .

٦٢– شارل ديغول Charles de Gaulle(١٨٩٠–١٩٧٠): جنرال ورجل سياسي فرنسي وُلد عام ١٨٩٠ في مدينة ليل شمال فرنسا، من أسرة مسيحية محافظة، درس في مدرسة سان سير العسكرية وتخرج فيها برتبة ملازم أول عام ١٩١٢، تدرج بالمناصب حتى أصبح جنرال، شارك بالحرب العالمية الأولى والثانية ، بعدها تسلَّم رئاسة الجمهورية الفرنسية الخامسة عام ١٩٥٨ وهو أول رئيس عرف بمناوراته الاستعمارية تجاه الجزائر. للمزيد من التفاصيل ينظر: فاطمة القايم وفاطيمة سكندر، السياسة الديغولية اتجاه الثورة الجزائرية الولاية الرابعة أنموذجًا ١٩٥٨–١٩٦٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أحمد أدرار، ٢٠٢١؛

شارل ديغول، مذكرات الحرب، النفير ١٩٤٠-١٩٤٢ ، ترجمة عبد اللطيف شرارة ، بيروت، ١٩٦٦، ص٧-٤٧٦.

٦٣- للمزيد من التفاصيل حول الحرب ينظر: أسامة أبو ارشيد وآخرون، حرب حزيران/ يونيو ١٩٦٧ مسارات الحرب وتداعياتها، ط١، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠٢٠ .

٦٤- محمد عبدالله العزاوي، العلاقات العراقية -الفرنسية ... ، المصدر السابق ، ص٣١-٣٢ .

٦٥- المصدر نفسه، ص٣٧-٦٨ .

٦٦- **نوري السعيد(١٨٨٨-١٩٥٨)**: سياسي وعسكري عراقي، ولد في بغداد عام ١٨٨٨، التحق بالكلية العسكرية في إسطنبول وتخرج برتبة ملازم ثانٍ عام ١٩٠٦ ورُقِّي ملازم أول عام ١٩١١ ، شغل منصب وزير الدفاع عام ١٩٢٦و وزير الخارجية عام ١٩٤١، تولى رئاسة العراق لأول مرة عام١٩٣٠ ثم تولاها مرات عدة في حكم الملك غازي وابنه الملك فيصل الثاني. ينظر: محسن محمد المتولي العربي، نوري باشا السعيد من البداية إلى النهاية ، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت ، ٢٠٠٥، ص ٢١ - ٣٠ .

٦٧- محمد عبدالله العزاوي، العلاقات العراقية- الفرنسية ...، المصدر السابق ، ص٦٩- ٩٣ .

٦٨- للمزيد من التفاصيل ينظر:عز الدين القوطالي، قصة العدوان على المفاعل النووية العراقية حقائق ووثائق، منشورات الطليعة، ٢٠١٩ ، ص ٢- ٢٩ .

٦٩- محمد عبدالله العزاوي، العلاقات العراقية – الفرنسية ...، المصدر السابق ، ص ٩٤- ٩٧ .

٧٠- المصدر نفسه، ص٩٩-١٠٥ .

٧١- المصدر نفسه، ص١٢٣-١٣٠ .

٧٢- **جاك شيراك Jacques chirac(١٩٣٢-٢٠٠٧)**: سياسي فرنسي وخامس رئيس للجمهورية الفرنسية، وُلد في باريس عام ١٩٣٢م، التحق بمعهد العلوم السياسية وتخرج فيه ، خدم مع الجيش الفرنسي في الجزائر، تنقل بين كثير من المناصب الوزارية، شغل منصب رئيس الحكومة الفرنسية مرتين عام ١٩٩٥ وعام ٢٠٠٢ . ينظر: أولاد نعيمي مبارك، الرئيس جاك شيراك وسياسته تجاه الجزائر ١٩٩٥-٢٠٠٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، ٢٠١٢، ص ١٧ -٣٥ .

٧٣- محمد عبدالله العزاوي، العلاقات العراقية – الفرنسية ...، المصدر السابق، ص ١٣١-١٤٥ .

٧٤- المصدر نفسه ، ص١٤٧- ١٧٥ .

٧٥- المصدر نفسه ، ص ١٨٠-٢٠٠ .

٧٦- ينظر: عبد الكريم العلوجي، الصراع على العراق من الاحتلال البريطاني إلى الاحتلال الأمريكي، ط١ ، الدار الثقافية للنشر، القاهرة ، ٢٠٠٧،ص١٦١-٢١٨؛ محمود رفيق محمود الشيخ أحمد، الاحتلال الأمريكي للعراق ٢٠٠٣-٢٠١١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية، ٢٠١٨ .

٧٧- محمد عبدالله العزاوي ، العلاقات العراقية – الفرنسية ...، المصدر السابق، ص٢٠٢-٢١١ .

قائمة المصادر :

أولاً : الوثائق الفرنسية

أ_ الوثائق الفرنسية الرسمية المحفوظة في وزارة الخارجية الفرنسية في باريس

1_ (A.M.A.E. Corr. Pol. Perse) Correspondamces politiques de perse

2_(A. M. A. E. Mém. et Doc . Perse) Archives du Ministére des Affaires étrangéres . Mémoires et Docments de perse،

3_(A.M.A.E. .corr. pol . Turqui) Correspondamces politiques de turquie

4_(A.M.A.E. Mém et .Doc .turquie) Mémoires et Documents de turquie

5_ (A.M.A E. corr .cons. comm. Bagdad et Bassora) Corres pondances Consulaire et commerciale Bagdad et Bassora

6_(M.A.E. Mém et Doc .lndes Orientales) Mémoires et Documents des lndes Orientales

7_(A. M. A. E Angleterre، Angleterre) Archives du Ministére des Affaires étrangéres،

ب_ الوثائق الفرنسية الخطية غير المنشورة المحفوظة في الأرشيف الوطني باريس

_ (colonies،A. N) Archives Nationales

ح _ الوثائق الفرنسية الخطية غير المنشورة المحفوظة في المدرسة الأكليركية في باريس والخاصة في البعثات الأجنبية

_ (A. S. M .E) Archives du Séminaire des Missions étrangéres

د_ الوثائق الفرنسية الخطية غير المنشورة المحفوظة في غرفة تجارة مرسيليا

_ perse، dossier،Archives de la chambre de cmmerce de Marseille

ز _ الوثائق الفرنسية الخطية غير المنشورة المحفوظة في المكتبة الوطنية في باريس

_ (Fonds Français،B. N) Bibliothéque Nationale

ثانياً: الكتب العربية والمعربة

١- أسامة أبو ارشيد وآخرون،حرب حزيران/ يونيو ١٩٦٧ مسارات الحرب وتداعياتها، ط١،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت ، ٢٠٢٠ .

٢- بديع محمد جمعة ، الشاه عباس الكبير ١٥٨٨-١٦٢٩ ، دار النهضة العربية للنشر ، بيروت ، ١٩٨٠.

٣- جلال يحيى،التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر حتى الحرب العالمية الأولى، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، د. ت .

٤- زينب عبد الحسن الزهيري، عبد الرحمن عارف ودورة السياسي في العراق ١٩٦٦-١٩٦٨ ، ط١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢.

٥- سالم بن حمود بن شامس، العنوان عن تاريخ عُمان ، ط٢ ، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٥.

٦- ستار جبار الجابري، العلاقات العراقية- الفرنسية ١٩٢١-١٩٥٦، بغداد ، ٢٠٠٩ .

٧- سعيد علي المغيري، جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار، ط١، المطابع العالمية، عمان ، ١٩٩٥ .

٨- شارل ديغول، مذكرات الحرب، النفير ١٩٤٠-١٩٤٢، ترجمة عبد اللطيف شرارة ، بيروت ، ١٩٦٦.

٩- شركة الزيت العربية الأمريكية، عُمان والساحل الجنوبي للخليج الفارسي، القاهرة ،١٩٥٢ .
١٠- عبد الحميد البطريق و عبد العزيز نوار، التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة إلى أواخر القرن الثامن عشر، دار الفكر العربي، نصر، ١٩٩٧ .
١١- عبد الكريم العلوجي، الصراع على العراق من الاحتلال البريطاني إلى الاحتلال الأمريكي، ط١ ، الدار الثقافية للنشر، القاهرة ، ٢٠٠٧ .
١٢- عبد الله صالح الفارسي، البو سعيديون حُكَّام زنجبار، ترجمة: محمد أمين عبد الله ، وزارة التراث والثقافة، عُمان، ٢٠٠٨ .
١٣- علاء جاسم محمد، الملك فيصل الأول حياته ودوره السياسي في الثورة العربية وسورية والعراق ١٨٨٣-١٩٣٣، مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ،١٩٩٠ .
١٤- لطفي جعفر فرج، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي ١٩٣٣-١٩٣٩، منشورات مكتبة اليقظة العربية ، بغداد، ١٩٨٧ .
١٥- لوريمر، دليل الخليج القسم التاريخي،ج ١، ترجمة مكتب أمير قطر، الدوحة ، د. ت .
١٦- محمد صبري ، الثورة الفرنسية ونابليون، ط١، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٧ .
١٧- محمد عبد الله العزاوي، دراسات في تاريخ العلاقات الفرنسية-الإيرانية في العصر الحديث ، ط١ ، الدار الوطنية الجديدة للنشر، دمشق، ٢٠٠٨ .
١٨- _____ ، دراسات في تاريخ العلاقات الفرنسية-العُمانية في العصر الحديث ، ط١ ، الدار الوطنية الجديدة ، دمشق، ٢٠٠٩ .
١٩- _____، محمد عبد الله العزاوي،العلاقات العراقية-الفرنسية دراسة تاريخية سياسية (١٩٦٨_٢٠٠٣) ، ط١ ، دار الفارس للتوزيع والنشر ، عمان ، ٢٠١٣ .
٢٠- محمد عصفور سليمان، تاريخ أوروبا الحديث ١٧٨٩-١٩١٤ ، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى ، ٢٠١٤ .
٢١_ ميلاد المقرحي، تاريخ أوروبا الحديث ١٤٥٣-١٨٤٨ ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، ١٩٩٦ .
٢٢_ ول وايريل ديوارنت ، قصة الحضارة(عصر لويس الرابع عشر) ، ترجمة : فؤاد أندوراس وعلي أدهم ، مجلد ٨، ج١ ، دار الجيل ، بيروت ، د. ت .

ثالثاً: الكتب الأجنبية:

1_ Laurenc Lockhart _ Famous cities of Iran_ published welter Pearce & Co. Brent Ford Middle_ Sez 1939

رابعاً: الموسوعات العلمية

١- حسن كريم الجاف، موسوعة تاريخ إيران السياسي من بداية الدولة الصفوية إلى نهاية الدولة القاجارية ، ط١، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٨ .

٢- محسن محمد المتولي العربي، نوري باشا السعيد من البداية إلى النهاية ، ط١ ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠٠٥ .

٣_ محمود شاكر، موسوعة تاريخ الخليج العربي، ج١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٥ .

٤_ هناء نعمة محمد الغالبي، موسوعة دائرة المعارف البصرية ، ج ٢، مطبعة جيكور ، بيروت ، ٢٠١٦ .

خامساً: الرسائل والأطاريح

١- أولاد نعيمي مبارك، الرئيس جاك شيراك وسياسته تجاه الجزائر١٩٩٥-٢٠٠٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر،٢٠١٢ .

٢- حواسي ياسمين وصغير حفصاء، السياسة الاستعمارية بالجزائر على عهد نابليون الثالث١٨٥٢-١٨٧٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن فهيدي ، ٢٠٢١.

٣- صالح محمد جاسم العابد، موقف بريطانيا من النشاط الفرنسي في الخليج العربي١٧٩٨-١٨١٠، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد ، ١٩٧٨ .

٤- فاطمة القايم وفاطيمة سكندر، السياسة الديغولية أتجاه الثورة الجزائرية الولاية الرابعة أنموذجًا ١٩٥٨-١٩٦٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة أحمد أدرار ، ٢٠٢١ .

٥- محمود رفيق محمود، الاحتلال الامريكي للعراق ٢٠٠٣-٢٠١١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، ٢٠١٨ .

٦- وداد زوبيري،حملة نابليون بونابرت على مصر١٧٩٨-١٨٠١ الأسباب والنتائج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خضير، ٢٠١٥ .

سادساً: البحوث المنشورة

١- رياض جاسم الأسدي، التنافس البريطاني- الفرنسي للسيطرة على عُمان ١٨٨٨-١٩٠٤، الوثيقة، العدد٥٥، مركز الوثائق التاريخية ، البحرين، ٢٠٠٩ .

٢- عز الدين القوطالي، قصة العدوان على المفاعل النووية العراقية حقائق ووثائق، منشورات الطليعة ، ٢٠١٩ .

٣- محمد عبدالله العزاوي ، التحالفات الفارسية - الأوروبية ضد عرب الخليج ١٦٩٥-١٧٢٢، مجلة الخليج العربي، المجلد التاسع عشر، العدد١ ، ١٩٨٧ .

٤_ _____ ، الصراع البريطاني- الروسي في فارس١٨٠٩-١٨٣٩، مجلة الخليج العربي،المجلد العشرون ، العدد ١ ، ١٩٨٨ .

٥_ _____، العلاقات الفرنسية- الفارسية ١٨٣٩-١٨٥٧، مجلة دراسات إيرانية،المجلد الأول ، العدد ٥-٤ ، ١٩٨٩ .
٦_ _____ ، إيران في المخططات النابليونية ١٨٠٢-١٨٠٩ ، مجلة الخليج العربي،١٩٩١ .
٧_ _____ ، القرصنة الفرنسية ضد السفن العمانية والبريطانية وموقف العمانيين منها ١٧٥٩-١٧٨٩، مجلة الخليج العربي ، ١٩٩٨ .

سابعاً: المقابلات الشخصية:

١- الأستاذ الدكتور محمد عبد الله العزاوي